صلاة الفجر

الكاتب : أبو جليبيب الرهاوي

التاريخ : 28 ديسمبر 2013 م

المشاهدات : 9554

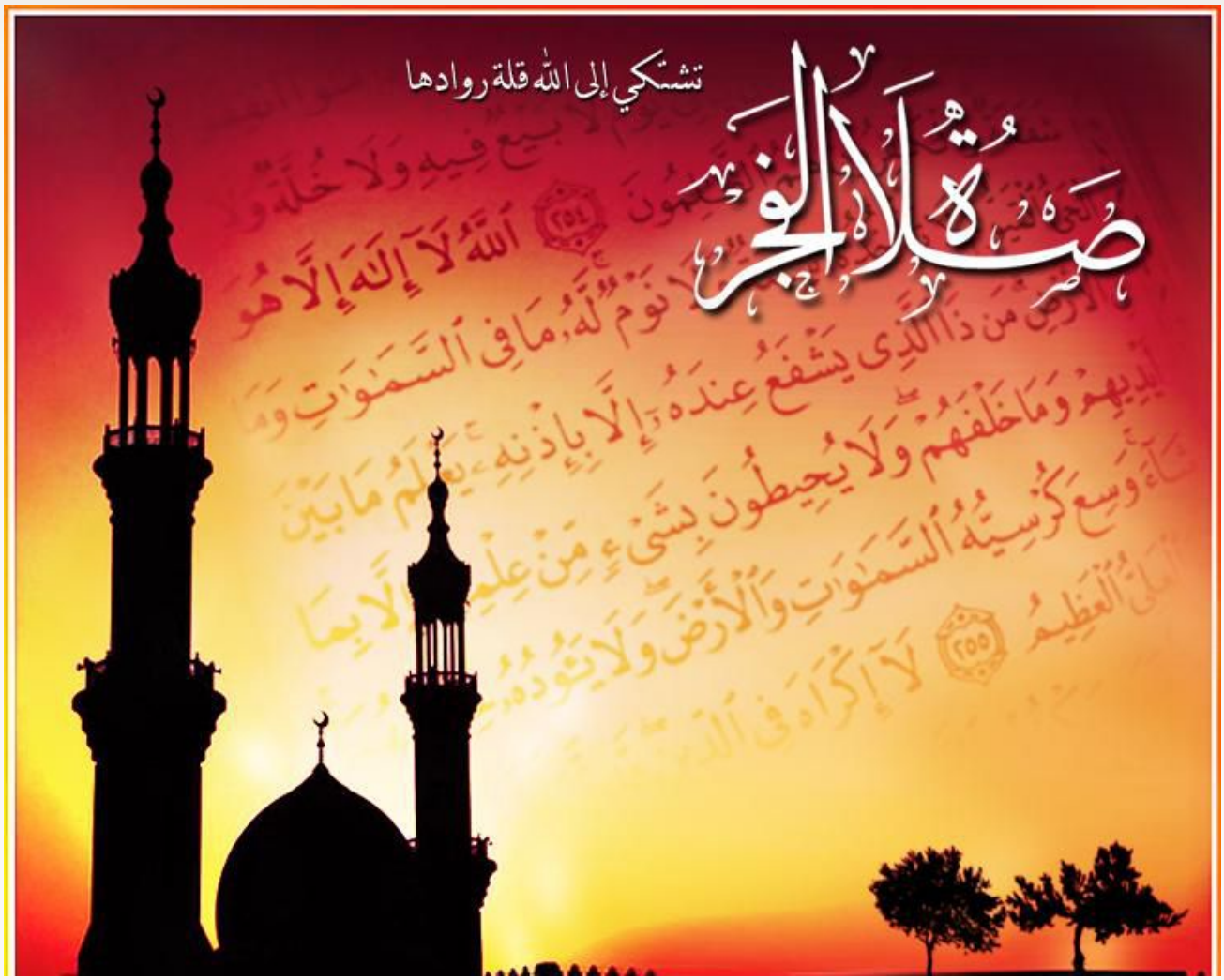

لما وَتر الفراش، وسَمُك اللحاف، ودفأ الدثار، وبال الشيطان في الأمخاخ والأصماخ.

فملأ العقول والآذان؛ بالقيح والصديد، وأغلق الأذهان بستار من حديد.

نام المرء كالأموات، وشخر شخير من نسي هادم اللذات.

فأضاع ذلك عليه صلاة الفجر، واغتنام الأجر.

حتى إذا ما طلعت الشمس؛ وثبت الوزر، فارقه الشيطان، من حاله تلك إلى شر حال.

فقام كالذي يتخبطه الشيطان من المس، وعليه ثلاث عقد من كثرة المصاحبة واللمس.

لا يفكها إلا ما ذكر الرسول ـصلى الله عليه وسلمـ في حديثه الجليل: من الوضوء؛ وذكر الله؛ وشهود الجماعة.

عند ذلك يفرح إبليس؛ ويصفق للتلبيس.

الحاصل على المصدق لوسواسه، السائر وراء شهواته، بفوات الأجر العظيم؛ على ذلك المسكين: من أنه من شهد صلاة الفجر في الجماعة؛ فهو محفوظ من الشيطان في ذمة الله.

فليتعظ العاقل بمثل ذلك؛ وليحاسب نفسه قبل فوات الأوان، وانقطاع العمل؛ ومُضي الأمل.

المصادر: